

Website: www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram: al3ahdnewspaper

# **الاقتتـــال الفصائلــــي.**. خنجر في قلــــب الثورة

#### العهد – ضياء الشامي

في هـذا الوقت الحـرج وبينما مناطـق الثـورة وحواضنها تتآكل رويـداً بفعل المصالحـات تارة والتهجير القسـري تـارة أخرى. تكرر المشـهد المؤلم الـذي أصبح مألوفـاً داخل المناطـق المحررة، وتحولت وجهـة البنادق التي طالمـا كانت ترابط علـى جبهات القتال تسـاند بعضها بعضـاً، لتتوجه باتجـاه بعض، فانطلقـت الرصاصات والمدافـع لتنهش جسـد الأخوة وتمـزق روابط الوحـدة الواهنة.

#### في ذكرى الاقتتـــال

لم يكد أهالي الغوطة يضمدون جراحهم بعد عام قاس عليهم، حتى تجددت الاستباكات لأسباب غير مقنعة، ففي الذكرى السنوية الأولى لانسدلاع الاقتتال الفصائلي الكبيـر في الغوطة الشرقية في الأولى لانسدلاع الاقتتال الفصائلي الكبيـر في الغوطة الشرقية في ٢٨ من نيسان، شن جيش الإسلام هجوما كبيراً على هيئة تحرير الإسلام كانت في طريقها لبرزة، واتهم جيـش الإسلام الهيئة باختطافهـم وأعلـن عـن عزمه على استثصال كل مـن يحمل فكر القاعـدة في الغوطة الشرقية. كما طالب بقيـة الفصائـل بالتزام الحياد وخاصة فيلق الرحمـن. إلا أن الأمر تطور وتوسّع، فانخرطت العيـد وناصة فيلق الرحمـن. إلا أن الأمر تطور وتوسّع، فانخرطت العديـد من الفصائل في اقتتال داخلي مسـتعر راح ضحيته العشـرات مـن المدنيين والعسـكريين وعـدد من قيـادات الطرفيـن، وخاصة مـن المدنيين والعسـكريين وعـدد من قيـادات الطرفيـن، وخاصة بعـد اتهام عدد مـن الفصائل بأن جيش الإسـلام كان يجهز مسـبقاً لعدوان علـي الحميد.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حصلات اعتقال طالت شخصيات من الطرفيت ترافقت باتهامات متبادلة وعمليات نهب واعتقال نساء خلال تلك المداهمات، كما تلرددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا الكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الذي رفض وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الذي رفض الكشف عن اسمه إلى أن السلاح الذي استعمل في الاقتتال الداخلي الأخير في الغوطة لم يستعمل بهذه الكثافة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجأت الفصائل المتداربة إلى استخدام مضاد الطيران بكثرة في الوقت الذي لم يستعمل منذ فترة طويلة أمام الطائرات التي تقصف المدنيين صباح مساء، وقد كشف الاقتتال عن انقسام حاد بين المدنيين الذين

وقد كشف الاقتتال عن انقسام حاد بين المدنيين الدين عاست الدين الدين عاشوا أياماً مرعبة تحت الرصاص، بالإضافة على اندياز عدد من المنظمات المدنية والهيئات تجاه طرف على حساب الأخر ، وهو ما يشير إلى أن الشرخ المجتمعي الحاصل كبير جداً وسيؤدي إلى مشاكل أكبر مالم يتم معالجة الأمر بعقلانية ورد الحقوق والابتعاد عن التجييش.



#### التأصيــل الشرعب

ومع ارتفاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعية الإعلاميين من كلا الطرفين، إلا أن المعارك الشرعية التي يتزعمها شرعيو الفصائل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف. فقد تسلّح كل منهم بالأدلة والاتهامات التي تبرر موقف فصيله وتؤصله وتشيطن الطرف الآخر بل تخرجه عن الملة أحياناً.

ويوضعت وتسييص المعرف الاحجاد على المحام الحيات. ويظهر فيديو مسرب لأحد شرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانطلاق، خطاباً شرعياً حماسياً يدعو المقاتليان للاستماتة في القتال على اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشرف المعارك وخاصة أنهم يقاتلون فيها «أجرم أناس عرفتهم أمة معارك ومن يحرفون ديان المسامين حسرت نعومه.

الله ويقتلــون المســلمين حســب زعمــه. وأكد الشرعي لعناصره أن هـذا القتــال هــو دفــاع عـن الحرمــات والأعــراض متهمـــا الفئــة الأخــرى بأنهــا لـــن تتوانـــى عــن ســبي

نسائهم وانتهاك حرماتهم فيما لـو تغلبوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبراً أن استئصالهم فرض واجب على الجميع، وختم الشرعي خطابه التحريضي بالقـول: «لا تتورعـوا فيهـم ولا تغتـروا بلباسـهم ولا لحيتهـم ولا بسجودهم ولا بذكرهـم الله، فإنهـم أهـل غـدر، اقتلوهـم شر قتلـة طوبـى لمـن قتلهـم وقتلـوه».

ويعتب الإعلامي «إبراهيـم كوكـي» أن بعضاً من شـرعيي الغوطـة كانــوا وقود الفتنـة المتكررة فــي الغوطة، فقــد اختاروا أن لا يكــون دورهم ســلبياً فقط وإنما حرضوا بشــكل كبيــر على القتال بــدل أن تكون مهمتهــم وأد الفتن وتخفيف الاشــكال ورأب الصدع و توحيــد الصفوف وجمـع الكلمة.

واعتبـر كوكي أن التحريــض الذي قام به بعض الشـرعيين على بــدء القتال والصراع سيشـكل مشـكلة كبيــرة أمــام الفصائل التي ترفع الشــعارات الإســلامية في التعايش المشــترك مســتقبلاً محملاً إياهم وزر ومســؤولية ذلــك أمام الله ...

التفاصيل صفحة ( ٣ )



اجتماعــــات أســــتانة.. حبر علم ورق أم ســــتدخل حيـــز التنفيذ؟!



قــراءات فـــي الثـــورات.. مـــن كتـــاب الثورة والدولـــة العميقـــة

### وثيقة عهـــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقسيـــم جديـــد؟!

العهد - خاص

قبيـل انطـلاق اجتمـاع أسـتانة أول الشـهر الجـاري وبالتزامن مـع وثيقــة الانتقال السياســيُ التــي تقدمت بهـا الهيئــة العليا للمفاوضــات، قامت شخصيات أكاديميــة وحقوقية مســتقلة مــن درعا بإصــدار وثيقــة أطلق عليها اســم «عهد حــوران»، في مبــادرة غريبــة من شخصيات محســوبة على منطقة أشــعلت فتيـل الثورة الســورية.

المبادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سورية ليسس لها تمثيل حقيقي في الداخل عرف منهم العميد المنشق نائب قائد شرطة محافظة حمص سابقاً ومؤسس الهيئة السورية للإعلام حمص سابقاً ومؤسس الهيئة السورية للإعلام المريمي المبتشار حسن الحريري، والمحامي ناصر الحريري، والمحامي في الحوراني، والمحامي في خالد بقيرات، والمحامي مثقال أبازيد، والدكتور خالد جاد، والشيخ غازي المصري أبازيد، حبد الله الهويدي والمهندس خليل الرفاعي وفهد المصري رئيس «جبهة الإنقاذ الوطني»

وتسي مساده المداه المارة التي يرادن. وتروج الوثيقة إلى إقليم إداري يضم ما أطلق عليهم اسم «أهالي حوران» في إشارة إلى سكان مدافظتي درعا والسويداء، والذي سيعتبر إقليماً مستقلاً ضمن ما سمي «الاتصاد الفيدرالي السوري» المستقبلي ...

التفاصيل صفحة ( ٢ )

### كلمة العهد

قرار البيـت الأبيض بتزويد وحـدات حماية الشـعب الكردية بالســلاح من أجل معركة الرقة كما عبر القرار، يمكن تفســيره من خــلال زاويتين واضحتيــن لمن يتابع الحدث الســوري وتفاعلاته:

الزاوية الأولى أن هذا القدار يأتي في إطار سيناريو مشروع التقسيم الذي بدأت ملامحة تلوح في الأفق ومن خلال تحركات الدول الفاعلة في الثورة السدورية. فعندما يتم تزويد منظمة تحمل مشروعا انفصاليا ويتم تجاهل الثوار الذين يحملون مشروعا وطنيا يحافظ على وحدة سورية، الذين يحملون مشروعا وطنيا يحافظ على وحدة سورية، التصعيد أو التوتر، وتطبق استراتيجية التفكيك والتركيب في التصورة والتي تدفع بالجميع نصو محاربة الإرهاب في مناطق مصددة كما يقولون عيضا الدول الفاعلة ومنها أمريكا، كل المواجهة والتي اتفقت عليها الدول الفاعلة ومنها أمريكا، كل هذا يدعم سيناريو التقسيم.

الزاويــة الثانيــة أن سـيناريو إسـقاط الأســد لــدى الدول الكبرى ليــس خيارا متاحا فــي الوقت الراهــن، فمحاربة الإرهاب هــي التي أصبحت أولويــة أولى وثانية وعاشــرة، وهناك تجاهل كامــل للإرهــاب الحقيقــي وهو الأســد، والهدف كمــا يبدو هي محاولــة لترتيــب المنطقــة بشــكل يخــدم أجندة هـــذه الدول بشــكل أفضل.

قــرار البيــت الأبيــض لا يخــدم الثــورة ولا يخــدم وحــدة ســورية ولا يخدم الســدول الإقليمية مثـل تركيــا ولا يخدم ماربــة الإرهــاب، بعكــس مــا يصرح بــه المســؤولون الأمريكيــون. إنــه يخــدم جهــة واحــدة فقط مي أمريكـــا.

## اجتماعات أستانة.. حبر علم ورق أم ستدخل حيز التنفيذ؟!

ماهي إلا ساعات قليلة على دخول الوثيقــة الروســية حيــز التنفيــذ، حتى بـــدأت الخروقات من جانب قوات الأســـد ومليشياته في سيناريو مكرر. وعلى الرغــم من تعهد الــدول الضامنة -وهي تركيا وروسيا وإيران- على الإشراف والسعي لإنجاح ماسمي بمناطق خفص التوتر العسكري، إلَّا أن الوقائع على الأرض لا تبشـر بجديد. فمسلســل التهجيــر القســري لا يـــزال مســتمراً، والغارات لـم تتوقّـف وإن قلت.

وتعتبر مناطق خفيض التوتر اتفاقأ علنياً لوقف إطلاق النار، لا يتطلب موافقــة مجلــس الأمن أو فــرض حظر جوى، أو حتى نشر قوات حفظ سلام، على عكـس المناطق الآمنــة والعازلة، حيث سيتم فيها وقف استعمال جميع أنواع الأسلُحة بما فيها السلام الجوي، وتأميــن دخول المســاعدات الإنســانية لفترة ســـتة أشــهر في مرحلــة أولى من عملية التسوية السياسية حسبما ورد في الوثيقة الروسية.

وتشمل المناطق المعنيلة بوقف العمليات العسكرية كلاً من محافظة إدلب وأجزاء محررة من ريف اللاذقيــة وحمــاة وحلــب، والغوطــة الشرقية، وشمالي محافظة حمص و مناطـق فـي جنـوب سـورية تشـمل محافظتي درعا والقنيطرة، بالإضافة إلى عدد من المناطق الأمنية . ستقام على طول حدود المناطق المتفق عليها، والتي ستحتوي «نقـاط تفتيـش» و «مراكـز مراقبـة لضمـان تنفيـذ أحـكام نظـام وقـف إطـلاق



صورة توضح حشود عسكرية أمريكية علم الحدود الأردنية السورية بعد اجتماعات أستانة

النار» يشارك فيها عناصر من قوات النظام والفصائل المعارضة.

للجيـش الحـر أسـامة أبو زيـد، رفض وفد المعارضة وجود إيران كشريك ضامين للعملية، وخاصة أنها شيريك فــى قتل الشـعب السـوري، وتسـعى بكل جهدها لإتمام عملية التغيير . الديمغرافــي فــي محيط دمشــق. كما شـككُ أبــو زيــد بجديــة روســيا في الالتــزام بوعودها، نظــرأ لكونها العرابّ لأكبر عملية تهجير قســري في ســورية لحــق أهالي حــي الوعــر، بالإضافة إلى مشــاركة طائراتهــا في قصــف العديد مين المناطق السورية.

وأشار أبو زيد إلى أن كل الخرائط التي انتشرت لتحديد مناطق خفض التوتير ليست نهائية نظراً لاختلاف التفسيرات مابين الجانب التركبي والروسي، مشيراً إلى أن مجموعات العمل المعنية سلتجتمع خلال أسبوعين في أنقرة لبحث كامل التفاصيل واعتماد الخرائط النهائية.

وأكد أبو زيد أن فصائل الثورة السورية ستظل محتفظة بسلاحها ولم تتخلى عنه، مشيراً إلى أن كل ما يتعلق بجبهة النصرة يعتبر شأناً داخلياً لا يمكن إثارته مع أية جهة أجنبية، وستتم معالجته بالطرق المناسبة، و نافياً كون الاقتتال الحاصل في الغوطة جاء على خلفية اجتماعات أستانةً.

وأوضح أبو زيد إلى أن هذه الثورة قامت من أجل إسقاط نظام الأسـد وليس مـن أجل أهـداف أخرى، داعياً جبهة النصرة إلى التخلي عن مشــروعها الذي بدأته منذ عام ٢٠١٣م الهــادف إلى تفكيك الفصائـــل، و مطالباً إياها بحل نفسها و التعقل واتخاذ القرار السليم، والابتعاد عن توريط الشباب الســوري المتحمس للقضاء على النظام ومليشيات إيران في مشاريع

سبق وأن فشلت في كثير من الدول. ويـرى وفـد المعارضـة أن اتفـاق أستانة محكوم بالفشل منذ بدايته، خاصــة في ظـل الانتهاكات المســتمرة وعـدم الالتـزام به منذ سـاعاته الأولى

في كل من ريف حماة و برزة والقابون ودرعا وريــف حمص، وهو ما ســيجنب وَفُـد المعارضـة الضغـوط للقبول به. لـم يكتـرث السـوريون كثيـرأ

يرم وفد المعارضة أن

اتفاق أستانة محكوم

خاصة في ظل الانتهاكات

المستمرة وعدم الالتزام

يه منذ ساعاته الأولى

في كل من ريف حماة و

حمص ، وهو ما سيجنب

وفد المعارضة الضغوط

للقبول به.

برزة والقابون ودرعا وريف

بالفشل منذ بدايته،

لمجريات اجتماعات أستانة ولا لجدية الوثيقــة الروســية، إلا أن التحــركات العسكرية الغريبة على الأرض والتي تجلبت بحشبود أمريكينة أردنينة علبي الحدود الجنوبية، وحشود عسكرية تركيــة علــى الحــدود الشــمالية، تنــذر بــان ثمــة شــيئاً مــا قــد رتــب مســبقاً فهل تتحول مناطق خفض التوتر من مجرد كلمات على ورق إلى واقع يخفف على السوريين وطأة الواقع الــذي يعيشــونه ؟!

# وثيقة عهـــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقســـيم جديد؟!

أبراهيم الجباوي والباحث السياس

«نصر فروان الحريري» والشيخ «ناصر

الحريـــري» عضــو مجلــس الشـعب

المنشق وخاصة بعد إصرار أصحاب

المبادرة على عقد لقاء تأسيسي

بعض الأصوات الإسرائيلية المرحبة

بمضمونها، حيث أكد «مركز أورشليم

لدراسـة المجتمـع والدولــة»، والــذي

يــرأس مجلــس إدارتــه وكيــل وزارة

الخارجيــة الإســرائيلي الســابق دوري

غولد، أن إقامة إقليه يضم درعا

وجبل الحروز (السويداء) والقنيطرة

وفور إعلان الوثيقة تعالت

قريب لإقرار الوثيقة.

قبيل انطلاق اجتماع أسلانة أول الشـهر الجـاري وبالتزامــن مـع وثيقة الانتقــال السياســيّ التــي تقدمــت بها الهيئــة العلٰيــا للمفاوضــات، قامــت شخصيات أكاديمية وحقوقية مستقلة مـن درعا بإصـدار وثيقة أطلـق عليها اســم «عهد حوران»، فــي مبادرة غريبة من شخصيات محسوبة على منطقة أشعلت فتيل الثورة السورية.

المسادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سورية ليسس لها تمثيل حقيقي في الداخل عــرف منهم العميد ـِق نَّائِـب قائِـد شـرطة محافظة حمص سابقاً ومؤســس الهيئة السورية للإعلام إبراهيم الجباوي، والدكتور عبد الكريم الحريري، والمستشار حسن الحريــري ، والمحامّــي ناصــر الحريري، والعقيــد ياســين الحريــري ،والمحامــي أحمد الحورانـــي، والمحامي خالد بقيرات، والمحامي مثقال أبازيــد، والدكتور خالد جاد، والشِّيخ غـازي المصــري ومحمد عبدالله الهويدي والمهندس خليل الرفاعــى وفهد المصــري رئيس «جبهة الإنقاد الوطني» والتي عقدت عددا مـن الاجتماعات فـي الأردن.

وتروج الوثيقة إلى إقليم إداري يضم مــا أطلــق عليهم اســم «أهالي صوران» في إشارة الي سكانً محافظتــي درعــا والســويداء، والــذي سيعتبر أقليما مستقلأ ضمن ما سـمي «الاتحـاد الفيدرالي السـوري» المسـتقبلي، وذلـك لمرحلـة مؤقتـة

وتفصل الوثيقة في مبادئ دستورية وخلفياتها القانونية المتعلقة بالملكية والقضاء والأحوال الشخصية والحريات العامية والسيجون والتربية والتعليم، فيما يبدو كدستور رديف أكثـر مـن كونـه وثيقـة مؤقتـة، كما تحدد الوثيقية صلاحيات ما أسمته «مجلس الممثلين» المؤلف من خمســين عضـواً والذيــن سـيتم انتخابهم خلاًل المؤتمر التأسيســي الذي سـيعقد قريباً وفق النظــام الانتخابي حيث سـيمتلك المجلـس «الحـق الحصــري والوحيد» في سن الأنظمة الجديدة وتعديلاتها بمَّا يتناسب والواقع الحالس، وهو ما يماثـل حالـة الأنظمـة الفدرالية.

واعتبـرت الوثيقــة أن قضــاة «دار العدل في حوران» هم القضاة الرسميون للإدارة الذاتيــة المبتغاة في درعا وأن ما سـمته «الهيئــة التنفيذية في حوران» ستكون بمثابة سلطة تنفيديــة و قضائيــة بكافــة هيكليتها الإداريــة والهيئــة القضائيــة مما يعني قطـع الارتباط نهائيا مع دمشــق وبقيةً

خــلال حديثه مع العهد أن رفضاً شــعبياً عارماً واجــه هذه الوثيقــة حيث خرجت بعيض المظاهرات المنددة بهذا الطرح متهمة أصحابه بتطبيق أجندات خارجية لتفكيك ما تبقى من سورية، كما أعلنت عدد من الفصائل في بيانات صدرت عنها رفضها لهذه المبادرة.

واشار الحوراني أنه نتيجة رد فعل المدنيين والمنظمات المدنية، انسحب بعض الموقعين كالعميد

المناطق الســورية. ويشير الناشط أبو شيهد الحوراني



في بوتقة واحدة تتحد فيدرالياً مع -- ورية، كجـزء مـن الاتحـاد الفيدرالـي السـوري المسـتقبلي أمــر مرحــب بــه وهـو مـا يعنـي تقسيّماً عمليـاً لسـورية، الأمر النذي يصب بشكل غير مباشر ـي مصلحـة إسـرائيل وخاصـة مـن الناحيــة الأمنيــة.

ورأى المركز أن السكان في المناطق المشار إليها يعدّون ذوي توجهات إيجابية إزاء إسرائيل، مضيفًا أنه في حال تم تطبيق ما جاء في هذا الاتفاق فهذا يعني الحد من الخطر الذي قد يهدد إسرائيل تُتيجة لتواجد كل من إيران وحزب الله، أو بعض الفصائل الجهادية.

في مقابل الأصوات الرافضة لهذه الوثيقة، يرى البعض أن «وثيقــة عهــد» تمثــل الحـل الأبــرز لمعضلــة إدارة المناطــق الخاضعـ لسيطرة المعارضة، بعد عج مجلس المحافظة والهيئات القضائية في درعا عن تطبيق القانون، إثر بي الفساد وحوادث القتبل وكثيرة المشاريع الخاضعة لأجندات خارجية نتيجــة التمويــل الأجنبــي، ويعتب الداعمــون للفكــرة أن مواجّهــة تلــك المشاكل يكون بمشروع وطنا يرتكز على أسس ثابتة وواض

تقدمـــه الوثيقـــة الحاليـــة.

# الاقتتال الفصائلي.. خنجر في قلب الثورة

العهد – ضياء الشامي

في هذا الوقت الحرج وبينما مناطـق الثـورة وحواضنهـ تتـآكل رويداً رويداً بفعل المصالحات تارة والتهجيــر القســري تـــارة أخــرى. تكرر المشتهد المؤلم الدي اصبت مالوفًا داخل المناطق المحررة، وتحولت وجهــة البنادق التي طالمــا كانت ترابط على جبهات القتال تساند بعضها بعضاً، لتتوجه باتجاه بعض، فانطلقت الرصاصات والمدافع لتنهش جسد الأخوة وتمـزق روابط الوحـدة الواهنة.

#### في ذكرى الاقتتال

لــم يكد أهالــي الغوطــة يضمدون براحهــم بعد عــام قاس عليهــم، حتى تجددت الاشتباكات لأسباب غير مقنعــة، ففــى الذكرى السـنوية الأولى لاندلاع الاقتتال الفصائلي الكبير في الغوطــة الشــرقية في ٢٨ من نيســان ،شـن جيش الإسـلام مجوما كبيراً على هيئـــة تحريــر الشــام «جبهــة النصرة» ابقأ تحت ذريعة اختطاف مؤازرة لجيـش الإسـلام كانـت فـي طريقها لبرزة، واتهم جيش الإسلام الهيئة باختطافهم وأعلن عن عزمه على استئصال كل من يحمل فكر القاعدة في الغوطة الشرقية. كما طالب بقية القصائل بالتـزام الحيـاد وخاصة فيلق الرحمين. إلا أن الأمير تطيور وتوسّع، فانخرطت العديد من الفصائل في اقتتال داخلي مستعر راح ضحيته العشرات من المدنيين والعسكريين وعدد من قيادات الطرفين، وخاصة بعد اتهام عدد من الفصائل بأن جيـش الإسـلام كان يجهـز مسـبقاً للعــدوان علــى الجميع.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حملات اعتقال طالت شخصيات من الطرفين ترافقت باتهامات متبادلة وعمليات نهيب واعتقيال نسياء خلال تلك المداهمات، كما تحرددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا التأكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الـذي رفـض الكشـف عـن اسمه إلى أن السلام الذي استعمل في الاقتتال الداخلي الأخير في الغوطــة لــم يســتعمل بهــده الكثافــة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجـأت الفصائـل المتحاربــة إلــى استخدام مضاد الطيـران بكثـرة فـي الوقـت الـذي لـم يسـتعمل منــذ فتــرة طويلــة أمــام الطائــرات التــي تقصــف المدنييان صباح مساء.

وقد كشف الاقتتال عن انقساه حــاد بين المدنييـــن الذين عاشـــوا أيامأ مرعبة تحت الرصاص، بالإضافة على انحياز عدد من المنظمات المدنية والهيئات تجاه طرف على حساب الأخـر ، وهـو ما يشـير إلى أن الشـرخ المجتمعي الحاصل كبير جدأ وسيؤدي إلــى مشــّاكل أكبــر مالم يتــم معالجة الأمر بعقلانية ورد المقوق والابتعاد عـن التجييش.

#### التأصيل الشرعب

ومع ارتفاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعيين من كلا الطرفيان، إلا أن المعارك الشارعية التبي يتزعمها شرعيو الفصائل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف. فقد

تسلّح كل منهم بالأدلـة والاتهامـات التي تبرر موقف فصيله وتؤصله السي ب رو وتشيطن الطرف الآخر بــل تخرجــه عـن الملـة أحيانــأ.

ويظهر فيديو مســرب لأحد شــرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانطلاق، خطاباً شرعياً حماسياً يدعو المقاتلين للاستماتة في القتال على اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشــرف للمعــارك وخاصة أنهم يقاتلُــون فيهــا «أجرم أنـــاس عرفتهم أمة محمــد» مصـن يحرفــون دين الله ويقتلون المسلمين حسب زعمه.

ويعتبر الإعلامــى «إبراهيم كوكي، أن بعضاً من شرعيى الغوطـة كانوا وقــود الفتنــة المتكــررة فــي الغوطة، فقد اختاروا أن لا يكون دورهم سلبياً فقـط وإنما حرضـوا بشـكل كبير على القتال بدل أن تكون مهمتهم وأد الفتن وتخفيف الاشكال ورأب الصدع و توحيد الصفوف وجمع الكلمة.

ذلك أمام الله.

#### قتال الفصائل تحت المجهر

وفي دراسة هامة لتاريخ الاقتتال وسي حرب الفصائل السورية نشرتها مدونة «نصح» أحصت الدراسة ما يقارب الـ ٤٠ اقتتالاً داخلياً مـن بدایــة عــام ۲۰۱۲ م کانــت تــدور بيـن فصائـل الجيـش الحـر، والكتائـب الإسـلامية، وجيـش الإسـلام، وحركــة أحــرار الشــام مــن جهــة، وجبهةالنصــرة الشَّامَ (هيئــٰة تحريــر الشــام)، وحلفــاء تنظيم الدولة الإسلامية من جهة أخرى مع تبادل في الأدوار بين من بغـى ومـن بُغـي عليّـه.

وكانت ذرائع الاقتتال تدور بين مطالب محاسبة العناصر المسيئة، ووقف أعصال السرقة والنهب، وخرق بنـد أو اتفاقيــة ســابقة، أو تخزيــن السلاح والعتاد وعدم مشاركته أثناء المعركة، إلا أن الأسباب الحقيقة كانت تتجسد غالباً في رغبة فصيل ما بالاستيلاء على موارد الفصيل الآخر من ذخائر وعتاد وحواجز و أنفاق وموارد بشرية، أو بهدف القضاء على منافس قوي يمكن أن يمثل تهديداً مستقبلياً، وأنتهت أغلب النزاعات الداخليــة بإنهــاء الفصيــل الأضعــف أو تخفيض قوته أو اندماج الفصيل الأضعف مع كيانات أخرى.

إلا أن العامــل المشــترك فــي كل الاقتتالات الداخلية بين الفصائل، أنها الحقت أضرارا كبيرة مادية وبشرية بيــن المقاتليــن وحتــى المدنييــن، وتســببت لاحقــأ فــي خســارة مناطق مهمــة واســتراتيجية علــى الأرض، كما

يعتبـــر الإعلامــــي «إبراهيم کوکــــی» أن بعضـــاً مــــن شــرعيب الغوطـــة كانـــوا وقــود الفتنــة المتكــررة فــــي الغوطة، فقـــد اختاروا أن لا يكـــون دورهـــم ســـلبيا فقط وإنما حرضوا بشكل كبيــر علــــ القتال بــــدل أن تكـــون مهمتهـــم وأد الفتن وتخفيف الاشكال ورأب الصـــدع و توحيـــد الصفوف

أنها تسببت في خسارة الفصائل أعــداداً كبيرة مــنّ الحاضنة الشــعبية. وتشير الدراسة إلى أنه من أصل

وجمع الكلمــة.

٢٠ اقتتـــالاً داخليـــاً، هنـــاك ١٧ اقتتـــالاً كانت فيه جبهــة النصرة هــي المبادرة فــى الهجوم وقد اســتهدفت عَــدداً من فصائل الجيـش الحر مـن أبرزها جبهة ثــوار ســورية، حركة حــزم، الفرقة ٣٠، كتيبة شهداء البياضة ، جيش الإسلام فيلق الشام واللواء الأول وهي فصائل لها تاريخ مشهود في قتال الأسد ومعارك التحريب، بينماً كانت حركة أحرار الشام الجهة الأقل ضلوعاً في الاقُتتَــال الداخلي والتــي غالباً ما تكتفي بالمــؤازرة، وكان أغلــب المســتهدفين بالاقتتال الداخلي كتائب الجيش الحر التي لا تتبنى شـعارات إسـلامية.

وأشارت الدراسـة إلى أن الفترة بين عامــی ۲۰۱۰-نهایــة ۲۰۱۳ تضاعفت فيها أعداد الاقتتال الداخلي بين الفصائل لأسباب متنوعـة كان أغلبها يتركز في الاستحواذ على مـوارد الآخر وإنهاء وجَـوده. وغالباً مـّا كانت ذريعةً الاقتتال الانتماء لتنظيم الدولة أو التعاون معه أو الارتهان لجهات أجنبية

وأكـد الشـرعي لعناصـره أن هــذا القتال هـو دفـاع عـن الحرمـات والأعراض متهما الفئه الأخرى بأنها لـن تتوانـی عـن سـبي نسـائهم وانتهـاك حرماتهـم فيمـا لـو تغلبـوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبــرأ أن اســتئصالهم فــرض واجــب على الجميع. وختـم الشـرعي خطابــه التحريضي بالقول: «لا تتورعوا فيهم ولا تغتــروا بلباســهم ولا لحيتهــم ولا جودهم ولا بذكرهــم الله، فإنهــم أهل غدر، اقتلوهم شر قتلة طوبي لمــن قتلهــم وقتلــوه».

واعتبر كوكي أن التحريض الذي قام بــه بعــض الشـرعيين علــي بدء القتال والصراع سيشكل مشكلة كبيرة أمام الفصائل التي ترفع الشعارات الإسـلامية فـي التعايـش المشـترك مسـتقبلاً محملاً إياهم وزر ومسؤولية

أو تنفيذ اتفاقات سياسية على حساب

ال بندتية تجاهد

استنكار شعبي للاقتتال الداخلي في الغوطة

أعداؤنا يخططون

وأشارت الدراسة إلى أن النزاعات الداخليــة بيــن الفصائل غالبــاً ما تزداد في الجبهات الباردة، حيث يكون الهدف منها الهيمنــة ، إلا أنهــا تحدث أيضــاً فــى الجبهــات الســاخنة كما في حلب وفي مناطق الحصار كالغوطة، حيث يكوِّن الهدف منها القضاء على تهديــد وجودي. وفــي جميع حــالات الاقتتــال كانت

المعارك تنتهبي بإنهاء وجبود الفصيل الآخر أو بوساطة واتفاق يحدد أماكن إعادة الأنتشار ويتعهد بإطلاق سراح . الأســرى،إلا أن بنــود إعادة الســلاح أو المقـرات لــم تنفذ بشــكل كامــل مما سبب تجــدد التوتــرات وخاصــة فــي الغوطة.

#### الغوطة إلى أين؟!

وبالعودة إلى الغوطــة يتابع الجميع تطـورات الصـراع بين الفصائــل بكثير من الأسبى حيث يتوقع البعض أن نتيجــة هـــذا الاقتتال ســتكون خســارة جــزء مهــم مــن المناطق المحــررة كما حدث إبان الاقتتال العام الماضي والذي ســقطت على إثــره منطقة المرج التيِّ تعتبر السلة الغذائية للغوطة. أما اليـوم فقـد بـدأت نتائـج الاقتتال تظهر بتوقيع منطقة برزة الاستراتيجية اتفاقية مصالحة مع نظام الأسد تقضي بتهجير الثوار الذين رفضوا تسوية أوضاعهم باتجاه إدلب وجرابلس بينما تتبردد إشاعات كثيرة حول قرب توقيع منطقلة القابلون اتفاقيلة مماثلة وهلذا يعنى بالضرورة خسارة الغوطة لمنفذ ستراتيجي كان يمدها بمقومات الحياة بالأضافة لخسارتها لمنفذ رئيسي يهدد أمن دمشق. في حديث خاص للدكتور «سنان

حتاجت «الباحث في الشــأن السوري مع «صحيفة العهد» رأى حتاحت أن الاقتتال الحاصل في الغوطة الشرقية يرجع إلى التنافيس المحلي على مصادر الشـرعية،الذي يعتبر واضّحـاً من خلال التوظيف للبعث المناطقي والأيديولوجي للصراع، حيث يعد أداة مامة لتوطين الحاضنة الشعبية وزيادة رقعة مساحة السيطرة الجغرافية، بالإضافة إلى أن الخلاف الحاصل بين جهات إقليمية والــذى انعكس ســلبأ علــى مفاوضات الاستأنة ألقى بظلاله على فصائل الغوطــة التي تتبــع ذات الجهات. واعتبر حتاحت أنه لا يمكن

الوصــول إلى حــل نهائي وشــامل في الغوطــة مالم يتــم تفكيــك الأزمة من جِذُورها وإزالة تضارب المصالح بين المتنازعين، وذلك باللجوء الى تحكيم واضح المعالم يعالج جذور الإشكاليات ويقسم دوائر النفوذ بين الأطراف، أما تسرك الأمور والإشكاليات علسى ماهي عليـه تحـت ذريعــة أننــا إخــوة وأنّ هدفنا مشترك فتلك استراتيجية أثبتت فشلها، وهو ما يقتضي أولا تصالح القسوى الإقليمية فيما بينها واتفاقها على تفاهمات مشتركة فيما بينها. وحسب المعطيات السياسا

الحاليــة واتفاقية المناطــق الأربعة يرى حتاحــت أن الأمور فــي الغوطــة تتجه نحو تصعيد أكبر بين الطرفين (من شارك باجتماعات أستانة ومن لم یشـــارك)، مما قــد يتطور الـــى اتهامات متبادلة واقتتال داخلي ينتهي بتغلب الطرف الأقــوى وهو «جيش الإســلام» سب اعتقاده، نظرا للقدرة العسكرية الكبيــرة لديه، إلا أنه سـيظل غير قادر على بسـط نفـوذه على كامــل الرقعة الجغرافيـــة فـــي الغوطة، الأمـــر الذي قد تدعى تدخللاً خارجياً للنظام مثلا أو لروسـيّا في سيناريو شـبيه لسيناريو حلب آخر أيام الحصار إلى أنه سيمتد على فترة أطول.

### قراءات في الثورات.. من كتاب الثورة والدولة العميقة

بقلم : عباس شريفة - باحث إسلامي

مــن المبكّــر أن نحكــم علــى الربيع العربـيّ بالفشـل، أو أن نحكـم بانتصــار الثــورة المضــادة، فحركــة التاريـخ لا تنتهـي بهــذه الســهولة، وتعرَّجات الأحداثُ لا تعطي حكماً نهائياً بدون النظر إلى ألمسار العام لتلك التعرّجات، فالمواجهة لاتــزال فــي بدايتُهــــــا والأيــام حبلى بالمفاجــآت.

ولكن وفي الحالة السورية يمكننَــا القــُولُ بــان الدكاكيــن الإعلاميــة الفصائلية فشــلت فشــلأ ذريعاً في التعبير عن رسالة الثورة السورية ، ونبل غايتها وتوصيل رسالتها للعالم، بل مثلت حالة ما يشبه شاعر القبيلة الذي والتغني ببطولاتها إلى درجة المبالغــة والتصنــع وهجاء العشــائر الأخرى والطعن في أحسابها وشرفها، بينما نجح النظام في اختراق الثورة بمئات الآلاف مأن المواقع والصفصات التبي تقمصت الــزي الإســلامي بأســماء وهميــة، وراحت تسقط كل أعلام الثورة وَقُادتها، ولأننا مدمنون على تتبع العورات والشـغف بأخبــار الفضائح-ولوكانت ظنيــة- فقد نجــح النظام بتفريــغ الثــورة من أي شــخصية أو مؤسســة تنال ثقة المجموع الثوري لتبقى الثورة بــلا رأس.

بقيت الثورة السورية في خانة الصراع بين الثورة والنظام، ولم تنتقــلُ إلى الصراعُ مــعُ الدولةُ العميقة كغيرها من الثورات وسار

> صورة وتعلي العهد - خــاص

الصــراع على نحو وحشــيّ لم يعرف لــه مثيل فــي التاريخ. والسـبب أنّ النظام السوريّ هو القلّعــة الأولى والأخيرة أمام الثورة السوريّة، وبانهياره ستنهار معه دولته العميقة وأجهزته الأمنية وجيشه ومنظومته الدينية والاقتصادية، ولن يستطيع تشكيل نفســه من جديــد بصــورة ثــورة مضــادّة، إلا تلك الثورة التي استطاع أن يخلقها بيـن الثُـوار وهـي لا تنتمـي إليه على شـكل السـلفية الجهادية، التي فتت في عضـد الثـورة لذلك كانتً معركته مع الحراك الثوريّ صفريّة استئصاليّة مند الصرخة الأولس

ومازالــت الــي اليوم. وقــد كان لغيــاب الخطــاب الوطنيّ والإنسانيّ، والتقوقع في الخطــاب العقــديّ الأيديولـــــــوجيّ، والتنكّــر للحــلّ الديمقراطــيّ الشــأن الخطــاب العقــديّ الأيديولــ في جعل الأقليّات، والبؤر الطائفيّة حقنحة بثقافحة المظلوميحة تنقلب كقوة مضافة للنظام أو محايدة ، في الوقيت الندي نحتياج فيله إلى تحييد أكبر عـدد مـن الخصـوم المحتمليان، وكساب أكبار عادد مـن الحلفـاء المفيديـن. وكان خطـا التقدير مرده إلى التعامل معهم كطوائف أقلية وحقيقة الأمر أنها طوائف ممتنعة بدول عظمي أخذت حمايتها على عاتقها بينما تحول السنة الثوريون إلى أقلية بعـد أن انصاز أكثـر مـن نصفهـم للنظام رغبة أو رهبة وهكذا خسرنا الأقليات ولم تكسب الأكثرية.

فــي ثــورات الربيــع العربــي تشــكلت الثــورة المضــادة بشــكل رئيســـي مــن فلــول الأنظمــة الســاقطة بينمـــا فـــي الثــورة الســورية بــدأت تتشــكل الثــورة المضــادة مــن داخــل الثــورة نفســها حينمــا غابــت عنــا القــدرة علـــ التميــز بينهمــا بســبُّب الخلــل الفكــري الــذي جعــل مــنُ أهــداف الثــورة تُختلــط وتتشــابه علــــ الكثيريـــن، فحكمنِـــا بالثوريـــة لـــكل مـــن يقاتـــل النظــام، ولكــن لــم ننتبــه إلــم الأهــداف التــي يحملهــا مــا بعــد إســقاط النظــام، وهــل هــي فــي مقــدور الثــورة؟!



فىي ثورات الربيع العربىي تشكلت الثورة المضادة بشكل رئيسي من فلول الأنظمة الساقطة ى الثــورة الســورية بدأت تتشكل التُّورة المضادة من داخل الثورة نفسها حينما غابت عنا القدرة على التميز بينهما بس الخلــل الفكــري الــذي جعــل مــن أهداف الثورة تختلط وتتشــابه على الكثيرين، فحكمنا بالثورية لكل من يقاتــل النظام، ولكن لــم ننتبه إلى

الأهداف التي يحملها ما بعد إســقاط النظام، وهل هي في مقدور الثورة؟! وهـل هي تعبر عما خرج أصحاب الصيحة الأولى من أجله والــذي يتمثــل في الحرية وإســقاط النظام؟! ثـم لتتدول ثورتنا إلى ثـورة لمحاربـة الديمقراطيــة وخيار الشعب وهـو الهـدف الـذي يلتقي البعـض فيـه مـع النظـام تمامــا لكن تختلف الدوافع عند كل منها في محاربة خيار الشعب.

### هيئة التحرير

عن الصحيفة

صحيفة رســـمية تصدر عن المكتب الاعلامي لحماعة الإذـــــوان المسلــــــــمين

دار العهد للنشـــر والتوزيع

رئيس التحرير عمر مشــوّح

نائب رئيس التحرير أروب عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير هــــاني کريم

مساعد رئيـس التحرير ضياء الشامي

> سكرتير التحرير زاهر فخري

الهيئة الاستشارية أ. محمد عادل فـارس

مُنسِّق التـــوزيع

أسعد الرّعد

تصميم وإخسراج عبدالله ديب

الشيكات الاحتماعية عائشــة فخري رانیا زیـــزان

#### تواصل معنــا



www.al3ahdnewspaper .com



info@al3ahdnewspaper





al3ahdnewspaper

جميل يا وطني.. حتى في خرابك

المُقالات المنشــورة تعبـّر عن وجهــة نظـر كتــّـــابها، ولاً تعبــــــر بالضــــــرورة عن رأب صحيف ق العُهد.